

## أولاً: تحديد مجالات الدراسة .

### 1-المجال المكاني :

تم تحديد مكان الدراسة بمدينة بسكرة والتي تتربع على مساحة تقدر بـ 2150980 كلم<sup>2</sup> وتضم 33 بلدية، و 12 دائرة، «قدر سكان الولاية إلى غاية نهاية 2004 بـ 713.244 نسمة مقابل 692.244 نسمة سنة 2003 أي بزيادة تقدر 21000 نسمة فقد تم حصر ما بين 60.07% من سكان من الحضر و 39.93% في الريف». (1)

#### جدول رقم 01: التركيبة العمرية للسكان حسب الفئات

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
00-05 سنوات	115.474	16.19 %
06-15 سنوات	191.863	26.90 %
16-59 سنوات	360.117	50.49 %
أكثر من 60 سنة	45.790	6.42 %
المجموع	713.244	100 %

المصدر: مديرية التشغيل فرع بسكرة

تتوزع هذه الفئات بنسبة 50.30% بالنسبة للذكور و 49.65% بالنسبة للإناث، وما نود التطرق إليه من خلال هذه المعطيات هو الوقوف على التشغيل وتوزيع اليد العاملة على حسب القطاعات، فقد بلغ عدد مناصب الشغل المنشأة في المدينة إلى نهاية 2004 بـ 183.036 وتتوزع هذه المناصب على القطاعات التالية :

#### جدول رقم 02: توزيع مناصب الشغل على القطاعات

القطاع	عدد المشتغلين	النسبة المئوية
الزراعة	92.335	50.45 %
البناء والأشغال العمومية	22.084	12.06 %
الصناعة	6.052	3.31 %
الوظائف العمومي	24.251	13.25 %
التجارة	16.919	9.24 %
النقل	5.070	2.77 %
قطاعات أخرى	16.325	8.92 %

(1) مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية ، موناوغرافية ولاية بسكرة ، ماي 2005، ص(11) .

المجموع الولائي	183.036	%100
-----------------	---------	------

المصدر : مديرية التشغيل بولاية بسكرة .

## 2-المجال الزمني :

### أ- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر هذه الخطوة مرحلة تمهيدية للعمل الميداني ،والهدف منها التعرف على طبيعة مجتمع البحث وتحديدده ،كما أنها تسمى بالمرحلة الاستكشافية، و بعض الباحثين يؤكدون على ضرورة إجراء البحوث الوصفية على مرحلتين أولها المرحلة الاستكشاف والصياغة والثانية مرحلة الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة أو التشخيص ، « فالدراسة الاستكشافية تساعد على تحديد معالم البحث أما الدراسة الوصفية فإنها تستهدف جمع الحقائق وبيانات عن ظاهرة تغلب عليها صفة التحديد »<sup>(1)</sup>

وهذا التحديد يتطلب إجراء دراسة استطلاعية من أجل تحديد معالم البحث ، من حيث ضبط عنوان البحث وصياغته ، ضبط عينة البحث وكذلك منهج وأدوات الدراسة ، ونظرا لكون الموضوع يدور حول برامج التشغيل والقوى الجامعية العاملة فقد كانت المرحلة الاستطلاعية في الفترة الزمنية في شهر جانفي 2005 ،وذلك زيارة الوكالات والمؤسسات المختصة بتطبيق برامج التشغيل الموجهة للشباب .

تمثلت هذه المؤسسات في الوكالات التشغيلية التالية:

✓ الوكالة المحلية لتشغيل الشباب ALEM

✓ مندوبية تشغيل الشباب

✓ الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ENSEJ

وكانت هذه الزيارات من أجل تحقيق هدفين :

1. التعرف على برامج التشغيل الموجهة للقوى العاملة الجامعية من أجل تحديد

عدد الفئات التي ستنقسم لها عينة البحث .

2. الحصول على الإحصائيات المحلية للقوى العاملة الجامعية ضمن برامج

التشغيل من أجل تحديد عدد مفردات العينة .

(1)-علي أبو طاحون ، مناهج وإجراءات البحث العلمي ، ج2، المكتب الجامعي الحديث ،مصر ، 1998، ص 29 .

كأي بحث أو دراسة علمية لن تخلو من المصاعب والعقبات التي اعترضت سير الدراسة بشكل كبير و التي تمثلت في :

1. تغيير برامج التشغيل وعدد المناصب التي توفرها في كل سداسي صعب من عملية اختيار عدد مفردات العينة ، خاصة بعد المشروع الخماسي الذي طرحه رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة ( 2005-2009) من أجل خلق مليوني منصب شغل والذي أثر في كل مرة في عدد المستفادين من برامج التشغيل والذي أثر بدوره في عملية تحديد عدد مفردات عينة الدراسة وفي اختيار السنة والإحصائيات التي سيتم العمل على معطياتها .

2. عدم الحصول على إحصائيات التي تخص توزيع المستفادين من مناصب الشغل وتوزيعها على حسب الهياكل والمؤسسات المستخدمة ، الأمر الذي ساهم في إطالة العمل الميداني وتطلب منا البقاء الشبه دائم في المؤسسات الخاصة بتوزيع مناصب الشغل من أجل انتظار وفود المستفادين إلى هذه الوكالات من أجل إحضار كشف الحضور .

3. رفض الكثير من أفراد العينة الإجابة على الاستمارات كونها دراسة أكاديمية لن تغير في الواقع المهني من شيء ،خصوصا وأنها كانت فترة نهاية عقود التشغيل بالنسبة للبعض ،مما اضطرنا إلى تعويضهم بمفردات أخرى .

4. عدم فرز المستفادين الجامعيين من البرامج عن غيرهم من القوى العاملة إحصائيا،خاصة على مستوى ENSEJ ، وعلى مستوى ESIL ،بحيث طالت مدة العمل الميداني .

إن الإطار الزمني الذي تم فيه العمل الميداني :

ب-الدراسة الميدانية : إن الإحصائيات المعتمدة في عنصر حجم العينة هي مأخوذة من طرف المصالح المعنية بالتشغيل بالولاية وقد اعتمدنا إحصائيات سنة 2004 للأسباب التالية :

تعدد البرامج وحجم استفاة الولاية من المناصب الشغل صعب من عملية انتقاء العينة ومفرداتها كون أن المستفدين من هذه البرامج تمكن البعض منهم من الإدماج النهائي

وآخرين أحيلوا على البطالة بعد انقضاء مدة العقد وآخرين توجهوا لأعمال أخرى فهذه الفئات لا تخدم أغراض الدراسة فالفترة التي أجري فيها العمل الميداني تجعل من مفردات العينة هم ممن وظفوا سنة 2004 أو 2005 وخصصنا الدراسة بسنة 2004 لاكتمال الإحصائيات لدى الوكالات المختصة بالتشغيل وبالتالي نضمن نسبة تمثيلية للعينة. وعن الفترة الزمنية التي أجري بها البحث كانت كالتالي :

**الفترة الأولى:** 28 إلى 30 نوفمبر 2005 لتوزيع عدد من الاستثمارات على أفراد العينة فئة CPE في الوكالة المحلية للتشغيل بما أنها فترة إحضار كشف الحضور كل نهاية وبداية شهر جديد .

**الفترة الثانية:** 27 إلى 31 ديسمبر 2005 إكمال العدد المتبقي من الاستثمارات بالنسبة لنفس الفئة.

**الفترة الثالثة:** 16 إلى 30 جانفي 2006 توزيع الاستثمارات على أفراد فئة الوكالة الوطنية للدعم وتشغيل الشباب ANSEJ في مقر أنشطتهم .

### **3- مجال البشري :**

#### **مجتمع البحث :**

إن التعرف على مجتمع البحث وتحديد عناصره من أخرج المراحل التي يمر بها البحث العلمي فتحديد العناصر التي يدرسها الباحث وينتقيها من مجتمع البحث يتوقف على إلمامه بالإشكالية تحديدا وصياغة « ... كما أنه يتوقف على الوسائل التقنية سواء مادية أو بشرية، وهذه العناصر تسمى بالعينة فالعينة هي مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي » (1).

وعلى ضوء موضوع هذه الدراسة التي تدور حول برامج التشغيل والقوى العاملة فإن الإطار العام للمجتمع البحث هو القوى العاملة المستفيدة من برامج التشغيل سواء في إطار العقود أو في إطار القروض لكن نختص هنا البرامج الموجهة للقوى العاملة الجامعية أي حاملي شهادات التعليم العالي وهناك أنواع محددة من برامج التشغيل الموجهة للشباب الجامعي وهي تمثل أيضا الفئات التي شملتها هذه الدراسة :

(1) - موريس أنجرس **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرين ، الجزائر ، دار القصة للنشر ، 2004، ص (298) .

فئة مستفيدة من :برنامج عقود ما قبل التشغيل CPE

فئة مستفيدة من : برنامج الشغل المأجور ESIL

فئة مستفيدة من : برنامج الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ

## ب-نوع العينة:

ونظرا لتعدد برامج التشغيل المذكورة سالفا فإن هذا كان له الأثر في تحديد العينة ونوع المعاينة وكذا في حجمها وكون هذه البرامج تتميز بالتعدد فإن عينة الدراسة سوف تنقسم للفئات وفق عدد البرامج التي تنقسم إليها ويتم اختيار حجم كل فئة من حجم العينة الكلية للعينة .

وعلى هذا فقد تم تحديد نوع المعاينة بالطبقية والتي تعني «... أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب بالصدفة من داخل مجموعات فرعية أو طبقات مكونة من عناصر لها خصائص مشتركة» (2) ، إن العناصر المشتركة لهذه الفئات هي كونها إطارات جامعية حاملة لشهادات جامعية وتشارك في متغير السن وهو محدد بين سن 19-35 سنة كما أنه يقع متغير السن ضمن تصنيف القوى العاملة ، وعدم التجانس يكمن في نوع البرنامج الذي استفادت منه كل فئة بحيث يختلف من حيث نوعه عقود أم قروض ، من حيث مدة العقد من حيث الأجر المخصص له والامتيازات .

ونظرا لطبيعة العينة والتي تنقسم على ثلاث فئات و أيضا لأنه لا تتوفر لدينا قاعدة بيانات حول تعداد المستفيدين الجامعيين في برنامج الشغل المأجور، كونه برنامج لا يحدد فئة معينة لها الحق في الاستفادة منه، ولا تتطلب معظم الوظائف التي يوفرها شهادات تثبت المستوى التعليمي أو الشهادات مهنية ،ولذلك فالمسيرين لهذا الجهاز لا تتوفر لديهم إحصائيات مضبوطة حول المستفيدين الجامعيين عن غيرهم ،كذلك نفس الأمر بالنسبة لفئة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، فهذه العوامل جعلتنا نلجأ للتركيب بين نوعين من المعاينات أو أكثر تبعا لما تمليه الدراسة فإذا كان تعريف المشكلة يفرض اختيار صنف معين من المعاينة الدقيقة ،فليس هناك مانع من تركيب بعض المعاينات الاحتمالية مع معاينات غير احتمالية ،بشرط أن يكون هذا الاختيار مبرر بطريقة مقنعة(1) .

(1)- مورييس أنجرس ،منهجية البحث في العلوم الإنسانية ،مرجع سابق ،ص( 304 ) .

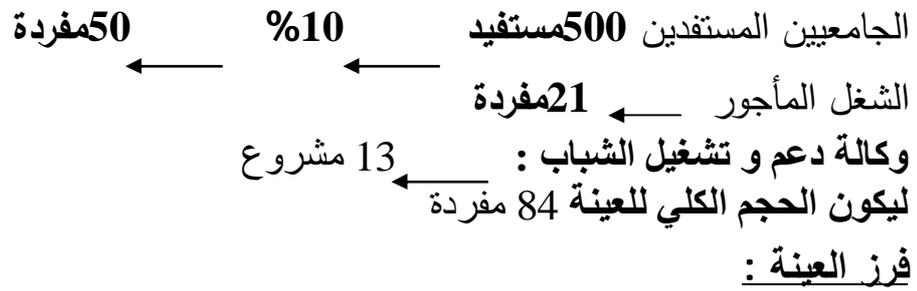
(2)-نفس المرجع سابق ،ص 318.

1- المعاينة الاحتمالية: بالنسبة لفئة عقود ما قبل التشغيل ،وذلك لأننا تحصلنا على معطيات إحصائية عن المستفيدين الجامعين فهو برنامج أساسا موجه للجامعين وخريجي معاهد التكوين ،فمن الطبيعي أن تتوفر لدى المسؤولين بيانات رقمية ،بحيث تتحدد وفق المناصب المالية المفتوحة.

2- المعاينة الغير احتمالية :أي المقصودة وذلك لفئة الشغل المأجور لأنه لا تتوفر بيانات رقمية حول هذه الفئة ،وكذلك بالنسبة لفئة وكالة دعم وتشغيل .

### 3-3 حجم العينة :

فئة عقود ما قبل التشغيل :المجموع المستفيدين سنة 2004 هي 1630 مستفيد تمثل عدد



تمت عملية انتقاء وفرز مفردات العينة والفئات التي تنقسم إليها من خلال إعداد القائمة الاسمية للمستفيدين من برنامج عقود ما قبل التشغيل وترقيمها في بطاقات ثم تم خلطها بحيث لا تخضع لأي ترتيب ثم اخترنا البطاقات بعدد مفردات كل فئة بحيث نتحصل على المجموع هذه الفئة 50 مفرد ،أما باقي الفئتين هي معاينة مقصودة .

## ثانيا: المنهج:

تعددت المناهج العلمية تبعا لتعدد مواضيع العلم الإنسانية والاجتماعية ،وذلك من اجل الوصول إلى الحقائق بطريقة علمية دقيقة ،وتحدد طبيعة المناهج وفق الأهداف المتوخاة من كل دراسة ، وهذا التحديد يكون ناجما أيضا عن طبيعة البحث أو الدراسة ،ولا يتم بطريقة ارتجالية،تبعاً لذلك فقد كان الاعتماد على المنهج الوصفي لهذه الدراسة من أجل التعرف على واقع تشغيل القوى العاملة الجامعية ،ضمن إطار برامج التشغيل الموجهة للفئة الجامعية ،وذلك من خلال وصف الواقع المهني ،التعرف على الامتيازات الموجهة للفئات الجامعية ، والتعرف على رأي هذه الفئات في واقعها المهني ،وهذا كون المنهج الوصفي يلائم طبيعة هذه الدراسة لأنه « يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة المدروسة ،كما توجد في الواقع بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنه تعبيراً كيفياً وكماً » (1)

وعليه قد تم وصف واقع تشغيل القوى العاملة الجامعية بطريقة كمية وتمت ترجمتها والتعبير عنها كيفياً .

## ثالثا: وسائل جمع البيانات :

تحدد قيمة البحث ودرجة علميته في قيمة النتائج التي تم الوصول إليها ،وهذه الأخيرة تتحدد وفق ما تم تجميعه من مادة علمية حول الموضوع التي تتناوله أي دراسة،كما أن الدراسة هي التي تحدد نوع الوسائل والأدوات التي تلائمها لجمع المعطيات .

وقد أملت علينا هذه الدراسة وسائل معينة لجمع البيانات والمعطيات سواء الكمية أو الكيفية وهي كمايلي :

### (1)-المقابلة :

وهي تعتبر من الأدوات الرئيسية لجمع البيانات بحيث هي « حوار لفظي أو حديث لفظي بين الباحث أو المبحوث ،وهذا الحوار يكون منظماً ،ويكون في أغلب الأحيان مزوداً بإجراءات ودليل عمل مبدئي لإجراء المقابلة » (1)

(1) —عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات ،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1995،ص129.

(2) —فضيل دليو وآخرين ،أسس منهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة،الجزائر، 1999، ص191.

ويفضل الحوار أن يكون منظماً يتضمن محاور أساسية محددة لمناقشتها «بحيث تكون هذه المحاور في علاقة وثيقة بالعنوان البحث والإشكالية والفرضيات والمؤشرات والوحدات والعناصر وخطة البحث»<sup>(1)</sup>، قد استخدمنا هذه الأداة مع المسؤولين المكلفين بتسيير برامج التشغيل وتضمن محاور تخص الأهداف من البرامج، سبب تعددها والنتائج المرجوة منها .

(2) - الاستمارة :

طبيعة هذه الدراسة فرضت علينا تطبيق أداة الاستمارة من أجل التعرف على آراء المستفيدين من البرامج وتقييم أوضاعهم من وجهة نظرهم وهذا مع فئة عقود ما قبل التشغيل وفئة الشغل المأجور. وقد تضمنت الاستمارة محاور خاصة بتساؤلات الدراسة :

أولاً: البيانات الأولية تتضمن أسئلة حول المعطيات الشخصية لمفردات العينة .

ثانياً: طبيعة العمل يقصد به نوع النشاطات التي يمارسونها أفراد العين ضمن البرامج .

ثالثاً: التساؤل الأول ويخص المؤشرات التي تحدد الامتيازات الإدارية للتوظيف.

رابعاً: التساؤل الثاني ويخص المؤشرات التي تحدد التأهيل المهني للقوى العاملة الجامعية.

خامساً: التساؤل الخاص بالأوضاع المادية للمخصصة لهم ضمن البرامج التشغيلية.

سادساً: أسئلة تقييمية لأوضاعهم المهنية حسب رأيهم ضمن البرامج التشغيل .

اختلفت طريقة طرح هذه المحاور حسب طبيعة كل برنامج غداً أن الأسئلة التي توجه لأصحاب العقود ليست نفسها التي توجه لأصحاب القروض، ولكنها لا تخرج عن إطار المحاور المذكورة سابقاً .

(3) - الوثائق والسجلات:

هذه الأداة هي تكميلية لما تم الحصول عليه من خلال الاستمارة والمقابلة وتضمنت محورين :

أ- الإطلاع على النصوص التشريعية مراسيم رئاسية ومناشير وزارية لإنشاء البرامج التشغيل .

ب- الإحصاءات الرسمية لمستويات التشغيل والبطالة خاصة الإحصائيات المحلية .

رابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية :

بعد تجميع المادة النظرية وفرز المعطيات الكمية التي حصلنا عليها من الاستبيان تمت ترجمة هذه المعطيات إحصائياً من أجل إعطاءها دلالة تدعيمية لما أقره الجانب النظري

(1) -رشيد زواتي، تدريبات منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص149.

،ونظرا لطبيعة الدراسة التي تطلبت تقسيم عينة البحث إلى فئات تجمع بينهم أنهم قوى  
جامعية عاملة ضمن أحد برامج التشغيل وتختلف من حيث نوع البرامج التي تنتمي إليها  
فالفئات التي انقسمت إليها عينة البحث تحدد نوع الأساليب والمعاملات الإحصائية والتي  
تمثلت في مايلي :

#### 1: الإحصاء الوصفي

1.1 التوزيع التكراري : وهو عدد المرات التي تكرر فيها الخيارات المطروحة أو البدائل  
ضمن اختيارات مفردات العينة ،على أن يكون المجموع مساويا لعدد مفردات كل  
طبقة أو مساوي لحجم العينة الكلية 84 .

2.1 النسبة المئوية : يلجأ الباحث أحيانا إلى استخراج النسب المئوية لمتغيرات سؤال  
معين في الفئة الواحدة للمقارنة بين هذه المتغيرات من حيث أكبر نسبة أصغر نسبة من  
أجل التحقق من الفرضيات أو التساؤلات التي تطرحها الدراسة».. تصبح عملية المقارنة  
يسيرة وذلك بدلا من تحليل المعطيات معتمدا على التوزيعات التكرارية فقط ،خاصة إذا  
كان حجم العينة كبيرا وتزداد أهمية النسب المئوية عند مقارنة نتائج عينتين في متغير  
واحد ، وخاصة إن كانت العينتان مختلفتان من حيث الحجم <sup>(1)</sup> »

وهذا ما طبق على عينة الدراسة ،بحيث أدرجنا فئتي العقود ما قبل التشغيل والشغل المأجور  
ضمن جداول إحصائية واحدة لمقارنة التكرارات والنسب المئوية .

وذلك من خلال حساب تكرار كل فئة لمتغيرات أو بدائل مطروحة بنفس الصيغة لكلا  
الفئتين ،ثم نقسم مجموع التكرارات لكلا الفئتين أي التكرار الكلي ونضرب في 100 فنستخرج  
النسبة المئوية :

مثلا : ت  $84/100 * 1$  ← النسبة الكلية

ت  $21/100 * 1$  ← النسبة المئوية للشغل المأجور

ت  $71/100 * 1$  ← النسبة المئوية لعقود ما قبل التشغيل

(1) - غريب سيد أحمد ، الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي ، المعالجات الإحصائية ، ج1 ، دار المعرفة الجامعية  
، مصر ، 2000 ، ص (42) .

## (2) الإحصاء الاستدلالي

يتضمن الإحصاء الاستدلالي مقاييس دلالة الفروق وذلك لتعرف على مدى اختلاف أو اتفاق عينتين نحو ظاهرة معينة وذلك ما اعتمدناه ضمن فنتي العقود وهذا من أجل التعرف على الفرق بين الفئتين في الأسئلة المطروحة عليهما ، وفيما إذا كانت هناك فروق ؟ هل هي فروق جوهرية أم فروق استثنائية ناتجة عن عامل الصدفة والمعامل الذي اعتمدناه هو :

### اختبار الكاف تربيع ك<sub>2</sub> - CHI- SAUQRE TEST :

نستخدم الكاف التربيع بصورة رئيسية لاختبار الفرضيات التي تقوم على أساس المقارنة بين مجموعة من التكرارات النظرية والتكرارات المتوقعة بين عينتين لتقويم الفرق بينهما «كما يستخدم كمحك لقبول أو رفض الفرض الصفري بمعنى أنه إذا كانت قيمة ك<sub>2</sub> أكبر من القيمة الموجودة تحت مسبتي شك 0.01 أو 0.05 فإن الفرض الصفري خاطئاً وكانت هناك دلالة لعلاقة بين المتغيرين أو دلالة الفرق بين التكرارات بالنسبة لمتغير واحد أما الصيغة الرياضية للكاف التربيع هي :

$$ك_2 = \frac{\text{مج (ت و -ت م)}^2}{\text{ت م}}$$

بحيث ت و : التكرارات الواقعة الفعلية .

ت م : التكرارات النظرية المتوقعة .

وللحصول على التكرارات النظرية المتوقعة من خلال تطبيق الصيغة التالية :

$$\frac{\text{مجموع الصف} * \text{مجموع العمود}}{\text{المجموع الكلي}}$$